الجمهـــورية الجـــزائرية الديـــمقراطية الشعبيـــة
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التـــعليـــم العـــالي و البـــحث العـــلمـــي
جامعة اكلي محند أو لحاج البويرة
قسم اللغة العربية وآدابها

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj Bouira
Tasdawit Akli Muhend ulhag – Tubiret-

كلية الاداب واللغات

رمزية الموت في شعر بدر شاكر السيّاب

أنشودة المطر " أنموذجا "

مذكرة لنيل شهادة الليسانس في الأدب العربي نظام – ل م د–

إشراف الأستاذة:
- قاسي صبيرة

من إعداد الطالبتين :
- خوماري فاطمة
- لزرق مسعودة

السنة الجامعية : 2013/2012

إهداء

- يعود الفضل أولا وأخيرا للمولى (عز و جل).
- إلى التي يحن القلب لذكراها، وتدمع العين حين تراها، ويتسم الثغر للقياها أمي الحنونة "فتيحة"، حفظها الله وأطال عمرها، قال (ص) "الجنة تحت أقدام الأمهات.
- إلى الذي غمرني بحبه وحنانه، وساعدني في كل صغيرة وكبيرة، وكان لي بمثابة "مدرسة الأخلاق والطيبة" أبي العزيز "هجرس" أطال الله في عمره، وأدامه شمعة منيرة لبيتنا.
- إلى إخوتي الأعزاء: محمد وزوجته سليمة، كمال وزوجته سميرة، يحي وزوجته هدى، محفوظ وزوجته شهيرة، وإلى الأخ العزيز عبد الصمد صاحب القلب الصادق.
- إلى أخواتي: مليكة وزوجها لعيد، مسعودة وزجها رشيد، نعيمة وزوجها سعيد، ربيحة وزوجها أبو بكر.
- إلى براعم البيت وزينة الحياة الدنيا : عبد الرزاق، عبد الغني، محمد، عبد اللّه، خديجة، نور الهدى، عمار، أسماء، آية، دعاء، علي، إكرام، ماريا، يونس، مروان، إسلام، مروى، خولة، سوها، أسيل، أمين، يوسف، والعاقبة لأخي "المحفوظ" أن يرزقه اللّه بولد صالح ينير له حياته.

أتمنى لهم مستقبل زاهر، ومليء بالفرح والسعادة في خوضهم لمشروع الحياة.

- إلى أختي العزيزة على قلبي "جميدة" التي ساعدتني في كل صغيرة وكبيرة وأمدت لي يد العون في وقت الضيق، وكانت بمثابة القلب الناصح وحقيقة الحياة بدونها لا تساوي شيئا.
- إلى صديقاتي الذين شاركوني مرحلة الإقامة الجامعية في الغرف: (A13, A17, A125) وصديقاتي في غرفتي C84 فاطمة، وعبلة، دون أن أنسى أختي "صبرينة" وصديقتي بالرغم من بعد المسافة فإنها لم تنساني "سميرة رحماني" أكثر الله من أمثالها ونعم الصداقة. وزميلتي التي رافقتني في إنجاز المذكرة "مسعودة لزرق".
- وفي الأخير أشكر كل زميلاتي وزملائي وأساتذتي الذين رافقوني في مشواري الدراسي من الابتدائي إلى الجامعة، وأشكر الأستاذة المشرفة على هذه المذكرة "قاسي صبيرة" التي أمدت لي يد العون، وكل عمال المكتبة، وجامعة آكلي محند أولحاج وإلى من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي.
- إلى كل عائلة خوماري وشلالي.

خوماري فاطمة

إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

أهدي ثمرة عملي وخلاصة دراستي:

إلى سراج ومشكاة دربي إلى من أنار سبيلي، وزرع حب العلم في قلبي، إلى الذي احتذوت طريقة الأصل إلى هذا لصرح العالي وكان دائما سندا إلي في عملي، وسعى ليربح بالي أبي العزيز علي

إلى لمسة الحنان وزهرة الأمان وقلب الإيمان، وصدر الاطمئنان وبلسم الجراح وعطر الحياة وصفاء القلب ونقاء السريرة إلى حبر قلمي ومفتاح كلامي أمي الغالية نور العينين.

إلى اللواتي يشع منهن نور الانشراح وتنبثق منهن نسمة الأفراح الأخوات العزيزات دليلة وخديجة وورقو وزوجها يحي وطيور بيتنا ريمة، هاجر، بثينة.

إلى الإخوة الأعزاء العموري، فاتح، الحاج وزوجته ولؤلؤ البيت محمد.

إلى صديقاتي الأتي طالما عشنا معي الحياة حلوها ومرها فضيلة ، رتيبة، وردة، ليلى، غنية، نوال، دليلة وإلى صديقتي التي ساعدتني في إنجاز هذا العمل فطيمة.

مسعودة

مقدمة

مقدمة:

زخر الأدب العربي منذ عصوره الأولى من الكلاسيكية بأشعار الحزن فاعتبرت موضوعا من الموضوعات الشعرية فيما يسمى الرثاء، واستطاع الشاعر العربي الحديث خلال فترة الرومانسية أن يجعل من الحزن إحساسا مصاحبا في أغلب موضوعاته الشعرية لاهتمامه بالتجربة الذاتية، فشاع في شعرهم رنات الأسى والحسرة والأنين والشكوى، وكان اهتمامهم بالحزن اهتماما بظاهر الأمور وعملوا على تجسيد المعجم الحزين كالسحب القاتمة والظلام والموت، وكان بدر شاكر السيّاب واحدا من الشعراء المعاصرين الذين اخترقوا مجال التغيير والتجديد بإعطائه حركة الشعر الحر رؤية جديدة، ولأن الموت موضوع طرح في الشعر العربي المعاصر، فكان موضوع دراستنا " رمزية الموت في الشعر العربي المعاصر"

إنّ توظيف التراث في الشعر العربي المعاصر من أهم القضايا التي استقطبت الشعراء والنقاد في العصر الحديث، لا لكون هذا التوظيف جديدا على الشعر العربي، بل لكونه ظاهرة طبعت الشعر الحديث والمعاصر بطابعها ،وقد تطرقنا الى هذا الموضوع لأنّ الموت يرمز إلى تجربة السيّاب الرمزية.

متبعين في ذلك منهجا وصفيا تحليليا، قسمنا على اثره بحثنا إلى مدخل تناولنا فيه الرمز (المصطلح) لغة واصطلاحا، وفصلين، حيث تناولنا في الفصل الأول: أنواع الرموز

(الرمز الأسطوري، الرمز الديني، الرمز التاريخي، الرمز الذاتي)، أما الفصل الثاني فقد خصصناه للجانب التطبيقي حيث تناولنا فيه: تجليات رمز الموت في شعر السياب(رمز الموت الأسطوري، رمز الموت الديني، رمز الموت التاريخي، رمز الموت الذاتي)، وقد استندنا في عملنا هذا الى مجموعة من الكتب أهمها: (أحمد فتوح، الرمز والرمزية إحسان عباس، بدر شاكر السياب،دراسة في حياته و شعره، ابن منظور،لسان العرب).

ولقد واجهتنا أثناء انجاز هذا العمل عدة صعوبات وعراقيل من بينها صعوبة الحصول على المادة العلمية في الجامعات الأخرى خارج الولاية.

وفي الأخير نتقدم بكثير من الشكر إلى الأستاذة ""ملوك" التي ساعدتنا في انجاز البحث و الإشراف عليه.

المدخل

* **المدخل:**

* **الرمز:** المصطلح والمفهوم:

إن الرمز واحد من أكثر أشكال المواربة شيوعا في شعر الطليعة العربي، والذي من خلاله يتم قول ما لم يكن قوله بالتعبير العادي ولهذا فالرمز يعرف:

-أ **لغة:**وردت كلمة الرمز في القرآن الكريم بمعناها الإشاري، فجاءت بدل الكلام في مثل قوله تعالى: "آيَتُكَ أَنْ لاَ تُكَلِمَ النّاس ثلاثة أيام إلا رمزا" [1].

وقد وردت كذلك في المعاجم بنفس المعنى القرآني منها أنها إشارات حركية تقوم بها العينان أو الشفتان أو اللسان لتأدية معنى خفي غامض وبسرعة، فيقول: ابن منظور في لسان العرب: "الرمز: هو تصويت خفي باللسان كالهمس ويكون تحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللّفظ من غير إبانة بصوت، وإنّما هو إشارة وقيل الرمز إشارة وإيماء بالعينين والحاجبين والشفتين والفم، والرمز في اللغة، كل ما أشرت إليه مما يبان بلفظ بأي شيء أشرت إليه بيد أو بعين"[2]، وأول من استعمل الرمز من العرب هو قدامة بن جعفر في كتابه نقد الشعر.

وكلمة الرمز تعني في اليونانية قطعة من الفخار أو الزخرف، تقدم إلى الزائر دليلا على حسن الضيافة والكرم، وهي مشتقة من الفعل اليوناني Jeteremsemble الذي يعني "ألقى في الوقت نفسه" أو " الرمي المشترك" أي اشتراك شيئين في حركة واحدة بين الإشارة والمشار إليه أو الرمز والمرموز[3].

ويرى (محمد البصير): " أن الأمر يختلط في بعض الأحيان بين الرمز والإشارة، فيقول:" الإشارة مقيدة بمعنى واحد وقد تتضمن رمزا وتوحي في طياته بمعنى رمزي، أما الرمز فهو إشارة إلى شيء غير محدد ويحتوي في تضميناته على معنى الإشارة، بالإضافة إلى هذا يخفي الرمز ويحجب جانبا كبيرا من معانيه

1- سورة آل عمران، الآية 41.
2- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، ط 5، بيروت، ص119.
3- أحمد فتوح، الرمز والرمزية، دار المعارف، ط03، القاهرة، 1984، ص34.

ويتحدد محاولاتنا لتفسيره تفسيرا كاملا"[1].يرى موهوب مصطفاوي أنّ الرمز مظهرا يخفي حقيقة جوهرية يكتشفها الشاعر فيه، والحقيقة الواحدة يكمن التعبير عنها برموز مختلفة تتطلب البحث عن المماثلات"[2].

ب اصطلاحا: يعتبر الرمز وسيلة إيحائية، من أبرز وسائل التصوير الشعرية التي ابتدعها الشاعر المعاصر وسعيه الدائم وراء اكتشاف وسائل تعبير لغوي يرى بها لغته الشعرية، فهو مرتبط كل الارتباط بالتجربة الشعرية التي يعانيها في واقعه الراهن.

فبالرمز تستطيع اللّغة نقل هذه التجربة تجتاز عالم الوعي إلى عالم اللاوعي وهذا ما عاناه الشاعر الانجليزي"اليوت" بقوله "الرمز يقع في المسافة بين المؤلف والقارئ، لكن صلته بأحدهما ليست بالضرورة من نوع صلته بالأخر إذ أن الرمز بالنسبة للشاعر محاولة للتعبير ولكنه بالنسبة للمتلقي مصدر إيحاء"[3].

أما شاكر السيّاب فيقول: أن الرمز ليس إشارة على شيء أخر وإلا وقعنا في معادلات رياضية، والفيلسوف الألماني أرنست كابير يقول لنا"إن الرمز ليس جانبا من جوانب الواقع، بل هو الواقع، ففي الرمز يوجد توحد كامل بين الذات والموضوع و بين الاسم والشيء"[4]

ويعتقد فرويد أن الرمز هو الإشارة إلى واقع نفسي شديد التعقيد ومدرسته التحليل النفسي التي يتزعمها تؤكد على أهمية الرمز في الأحلام والعقد...

ونلاحظ في الشرح اللّغوي لمادة "رمز" خروجا إلى دائرة الاصطلاح في قول "بارث": "وربما يطلق الرمز على مايشير إلى شيء أخر" وهذه العلاقة الداخلية التي قام بها "بارث" والتي تربط بين الدال بالمدلول وتظهر جليا على حد قوله فيما يسمى رمزا فالصليب مثلا يرمز إلى المسيحية، إذن العلاقة بين الصليب والمسيحية هي علاقة رمزية[5] الرمز علاقة تدل على موضوعها المجرد الواضح دون أن تكون هناك علاقة شبه أو مجاوزة.

---

1 محمد البصير، الرمز الفني في الرواية العربية المعاصرة، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، ج 1، ص 8.
2 موهوب مصطفاوي، الرمزية عند البحتري، دار المعارف، ط 1، القاهرة، 1963، ص 141.
3 ينظر: أحمد فتوح: الرمز والرمزية في الشعر العربي المعاصر، ص 34.
4 مجاهد عبد المنعم مجاهد، جماليات الشعر العربي المعاصر، دار الثقافة، ط 1، 1997م، ص 101.
5 نسيمة بوصلاح، تجلى الرمز في الشعر الجزائي المعاصر، دار حمومة، ط 1، 2003م، ص70.

ويعرفه"وليام بارك تيندال "أنه تركيب لفظي أساسه الإيحاء عن طريق المشابهة بما لا يمكن تحديده، بحيث تتخطى عناصره اللّفظية كل حدود التقدير موحدة بين أمشاج الشعور والفكر[1].

وهكذا يحدد الرمز بأنه تركيب لفظي تربطه بالمعنى علاقة مشابهة، دون الوصول إلى التحديد الدقيق له.

[1] ينظر: أحمد فتوح، الرمز و الرمزية، دار المعارف، ط3، القاهرة1984، ص8.

الفصل الأول

أنواع الرموز

1- الرمز الأسطوري.

2- الرمز الديني.

3- الرمز التاريخي.

4- الرمز الذاتي.

الفصل الأول:أنواع الرّموز

1 الرّمز الأسطوري:

الأسطورة "mythe" قصة مركبة من عناصر إلهية خاصة ومن دون أساس تاريخي غير أنها اتخذت في المفاهيم المعاصرة، في النقد العربي على الأقل، معنى يقوم وسطا بين الأسطورة، والقصة الشعبية ذات الأصول التاريخية[1].أنّ الحكاية الشعبية ذات أصول تاريخية، وظفت توظيفا رمزيا وكانت في باب الرمز التاريخي أو التراثي يسحب صحة الحوادث التي تتضمنها، لذلك "يخرجها هذا عن الرمز الأسطوري، وستدل بها الخرافة التي تشيع كثيرا في الذاكرة الجماعية العربية بل لعلها المعادلة الأسطورية"[2]

أما الذي من أجله استخدمت الأسطورة، فهو يجاوز هذه الوظيفة التواصلية إلى الوظيفة أكثر تعقيدا، وهي الوظيفة المادية التأثيرية الأدبية، التي نشأ عادة بخرق الاستعمالات الجاهزة للكلام، وبالتوظيف الاستثنائي للغة، لذلك استعان الشاعر المعاصر الأسطورة كإطار رمزي دال وكذا محاولته منه لتفسير ما يستصعب فهمه على الإنسان من ظواهر كونية تفسيرا يقوم على مفاهيم أخلاقية وروحية[3].

وقد استطاع السيّاب التعبير عن رفضه للنظام القاسي دون التصريح بذلك مستلهما أسطورتي "أدونيس وعشتار" حيث يقول في قصيدته "مدينة السندباد"[4].

أهذا أدونيس، هذا الخواء؟

وهذا الشحوب وهذا الجفاف

أهذا أدونيس؟ أين الضياء؟

وأين القطاف؟

---

[1] ينظر: عبد المالك مرتاض ، المبثولوجيا عند العرب دراسة لمجموعة المعتقدات والأساطير، الدارتونية، 1989م، ص4.
[2] نسيمة بوصلاح، تجلي الرمز في الجزائر المعاصر، ص80.
[3] ينظر: المرجع نفسه، ص112.
[4]- بدر شاكر السياب ، دار العودة، بيروت،المجلد الأول1984،ص ص465،466.

مناجل لاتحصد

أزاهر لاتعقد

مزارع سوداء من غير ماء

أهذا انتضار السنين الطويلة.

وفي هذا النص: "يوظّف الشاعر أسطورة أدونيس اله الخصب والبعث والميلاد الجديد في الحضارة الفينيقية، بالتصوير مجيء الحكم القاسي، الذي كان من المفروض أن يحسن أوضاع الشعب العراقي ويصلح معيشته، لكن أدونيس في انبعاثه هذا يأتي بالخير والعطاء مثلما هو معتاد، بل جاء بالجوع ولجدب والشقاء"

فالسيّاب يبدأ قصيدته"أنشودة المطر" بالدعاء والتضرع لعشتار " و يستعملها بهذا الابتهال الذي يشبه الدعاء الديني للأرض في ساعة فاصلة بين الليل والفجر إنما ساعة السحر التي لا بد أن يتمخض فيها الانتظار عن الولادة[1].

عيناك غابتا نخيل ساعة السحر

أو شرفتان راح ينأى عنهما القمر

عيناك حين تبسمان تورق الكروم

فترقص الأضواء... كالأقمار في نهر

يرجه المجداف وهنا ساعة السحر

كأنما تنبض في غوريهما النجوم.

فالشاعر لم يذكر الرمز الأسطوري "عشتار" في قصيدته ولكننا نفهمها من خلال الصفات التي وصف بها هذه المرأة، إذ يستحيل أن تكون امرأة من جنس البشر، فهي امرأة خارقة للعادة لأن عينها غابتا تخيل، تأخذ مساحة كبيرة من أرض

[1]-ينظر توفيق حيدر بيضون، بدر شاكر السياب، رائد الشعر العربي الحديث، ص52.

العراق في ساعة تمثل نهاية الليل وتداخل ظلمته بنور الصباح أو شرفتان أخر القمر يبتعد عنها ليحتل الظلام مكانه، وهنا يزاوج الشاعر بين متضادين الضياء والظلام وبعد تضرع بين يدي الآلهة"عشتار" ينتقل إلى مزج هذا الرمز الأسطوري بواقعه وواقع بلاده العراق، فالحزن الأسطوري ذكره بمأساته الذاتية[1].

يرى أحمد فتوح: أن الرموز الأسطورية عند السيّاب قد عرفت مرحلتين ففي المرحلة الأولى وظف السيّاب الرموز الأسطورية بطريقة موضوعية تعكس الواقع العربي آنذاكلهذا طغت على قصائده رموز البعث والعطاء وهذا ما نستنشقه في قصيدة "تموز جيكور" يقول الشاعر[2]

ناب الخنزير شبق يدي

" فقابيل قتل أخاه هابيل ظلما وعدوانا وتمثل للشاعر المعاصر تلك الثنائية العميقة، ألا وهي ثنائية الشعر والخير، وهي علاقة سلبية بين الإنسان وأخيه الإنسان" وهي أول جريمة على وجه الأرض.

فقابيل كرمز يصور ذلك المشروع الديني لتقسيم فلسطين حينما نزل اليهود على الأرض المقدسة، وقد تجلى رمز الموت في القصص القرآنية، وهذا ما يجسده السياب في قصيدته "قافلة الضياع"[3].

أرأيت قافلة الضياع أما رأيت النازحين؟

الحاملين على الكواهل، من مجاعات السنين

آثام كل الخاطئين.

النازفين بلا دماء

السائرين إلى وراء

---

[1] سامي عيانية، اتجاهات النقد العربي في قراءة النص الشعر الحديث، ط 1، عالم الكتب الحديث، الأردن،2004م، ص 286، نقلا عن جلاوي يوسف الأسطورة في الشعر العربي، ص120.

[2]- السيّاب ، الديوان، ص474.

[3] المصدر نفسه، ص368.

كي يدفنوا" هابيل وهو على الصليب ركام طين

وحين يسأل هابيل عن مكان أخيه كان الجواب بكل برودة، يقول الشاعر:

"قابيل، أين أخوك؟

- "يرقد في خيام اللاجئين

و يقول الشاعر في قصيدة "إلى جميلة بوحيرد يقول:[1]

أسخى من الميلاد ما تبذلين

والموت أقسى منه، من كل ما عاناه أجيال من الهالكين.

أن الذي من دونه الجلجلة

والسوط والسجان والمقصلة

أن الذي يفديك أو تفتدين

غير الذي أذاه بالنار أو بالعار والماء الذي تشربين:

عبئ من الآجال ما أثقله!

كم حاول الجلاّد أن ينزله

كم ودّ أن تلقيه إذ تعجزين

فرمز جميلة بوحيرد والمسيح سواء قد حمل المسيح صليب إلى قمة الجلجلة واحتمل بالسوط والسجان والمقصلة، ومات بذلك فداء للبشرية جميعا لكي تحيا بعده سعادة، ونفس الشيء بالنسبة لجميلة المناضلة التي أخذت على عاتقها عز الأجيال.

[1] بدر شاكر السيّاب، الديوان، ص380.

2 الرمز الديني: اهتم الشعراء بالرمز الديني اهتماما خاصا منذ القدم واستمدوا لغتهم من الكتب الثلاثة(القرآن، التوراة، الإنجيل) ومن قصص الأنبياء والملائكة والجنة والنار، فالشاعر المعاصر في استخدامه للرمز الديني حاول ترجمة أفكاره وعواطفه المختلفة وكل المعاني المستمرة في الضمير الإنساني، وقد استقرت ثم تبلورت إلى التجربة الإنسانية في العقيدة الدينية .

ولقد استقرت في ذاكرة الإنسان التي تكونت عبر التاريخ وانطبعت أثاره من عاداته المجتمعية، وقد ارتبط هذا الرّمز بالمواقف منذ البداية، ومن ثم ارتبط الرّمز بالدين أو بالعقيدة[1].

كما لجأ السيّاب لاستحضار اسم نور البشرية محمد صلى الله عليه وسلم الذي بعثه الله سبحانه وتعالى هداية للناس جميعا بعدما كانوا يغوصون في غياهيب الجاهلية فأتى الحبيب ليرسخ تعاليم الدين الحنيف، التي شهدت العرب إبانه مرحلة المجد والازدهار. فكانت بذلك عصرا ذهبيا، لكن دوام الحال من المحال لأن المجد ضاع وضاعت معه القيم وتوالت الهزائم والنكبات على العرب،وهذا ما جعل السيّاب بتحسير ويقول في قصيدة "في المغرب العربي"[2] .

وكان محمد نقشا على آجرة خضراء

يزهو في أعاليها

ولكن للأسف ذلك المجد لم يدم ومضى كحجم جميل، فتلك المكانة التي كللت العرب زمنا لم تعد موجودة وإنما لاقت كل أنواع المهانة الأدبية يقول:السيّاب[3].

فأمسى تأكل الغبراء

والنيران من معناه

ويركله الغزاة بلا حذاء

---

1 أنظر عزالدين إسماعيل، الشعر العربي المعاصر- قضايا وظواهره الفنية والمعنوية، ط 3، دار العودة، بيروت، 1981، ص197.
2 السيّاب، الديوان، ص395.
3 المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

بلا قدم

وتنزف منه دون دم

جراع دونها ألم

ونلمح كذلك توظيفا للمسيح برمز الأمل في أشعار السيّاب فهو بالنسبة له هو الباعث للحياة بعد الموت وهو الأمل بعد اليأس فيقول في "من رؤيا فوكاي"[1].

فاخضرّت الرياح والغدير والقمر؟

أم سمّر المسيح بالصلب فانتصر

وأنبتت دماؤه الورود في الصخر؟

لكن سرعان ما ألم بالشاعر اليأس وانهارت أمامه كل الآمال والأمان لصعوبة الأوضاع التي تعيشها بلاده منبع الحب ومخزن كل الأحلام الجميلة فيقول في قصيدته "مرثية جيكور"[2].

ياصليب المسيح ألقاك ظلا

فوق "جيكور" طائر من حديد

يا لظلّ كظلمة القبر في اللون وكالقبر في ابتلاع الخدود

وإلتهام العيون من كل عذراء كعذراء بيت لحم "الولود".

مر عجلان بالقبور العواري من صليب على النصارى شهيد.

فاكتست منه الصليب الذي ما كان إلا رمز الهلاك الأبيد

لا رجاء لها بأن يبعث الموتى ولا مأمل لها بالخلود.

ويل جيكور؟ !أين أيامها الخضر وليلات صيفها المفقود.

[1] بدر شاكر السياب، الديوان، ص 357.
[2] المصدر نفسه، ص403.

لم يعد المسيح عند السيّاب ذا جدوى، لأنّ ذلك الدمار والقهر الذي تعيشه الأوطان العربية جعلته لم يعد قادرا على تغير الأوضاع، ومن هنا انقلب المسيح عند السيّاب إلى رمز للهلاك الأبدي فلا يرجى منه لا إحياء الموتى وإنبات الزرع فهو لم يعد بمقدوره حتى إنقاذ نفسه، والسيّاب يستلهم الرمز الديني "ثمود" قال تعالى:" وثمود الذين جابوا الصخر بالواد"[1] وهنا شبه الشاعر الثوار بالرياح التي محت أثر ثمود في الواد قال:[2] ومنذ أن كنا صغارا كانت السماء

تغيم في الشتاء

ويهطل المطر

وكل عام حين يعشب الثرى نجوع

ما مرّ عام والعراق ليس فيه جوع

مطر..... مطر

3 الرمز التاريخي:المقصود منه "توظيف شخصيات تراثية ومواقف تاريخية مع ربطها بأحداث واقعية، وبذلك يمزج الماضي بالحاضر و ينصهر التراث في الحديث، وقد حاول شعراء الحداثة إعادة الطاقة الخارقة لتلك الرموز الشخصيات ومنحها قدرات غير طبيعية و التي فقدتها في عصرنا الحاضر وذلك بإحياء أبطال التاريخ وبعثهم من جديد ومن ثم يجسدون من خلال هؤلاء الأبطال أفكارهم ومشاعرهم"

فالسياب في "أنشودة المطر" يصور الاستبداد الذي عاناه شعبه يقول:[3]

وفي العراق جوع

وينثر الغلال فيه موسم الحصاد

---

1 الفجر، الآية (09)

2 بدر شاكر السياب، الديوان، ص ص478،479.

3 ، المصدر نفسه،الصفحة نفسها.

لتشبع الغربان و الجراد

وتطحن الشوّان و الحجر

رحى تدور في الحقول...حولها بشر

مطر...

مطر...

مطر...

وكم ذرفنا ليلة الرحيل، من دموع

ثم اعتللنا، خوف أن نلام...بالمطر

مطر...

مطر...

و في قصيدة "بكائية لصقر قريش" "يقوم الشاعر بالمزج بين شخصية عبد الرحمان الداخل الأموي الهارب من أرض إلى أرض يحرس الصقر المجنح ويرمز للمسيح" تقول "أمل دنقل":[1]

عم صباحا... أيها الصقر المجنح.

عم صباحا

هل رقيب كثير أن ترى الشمس.

التي تغسل في ماء البحيرات الجراحا

ثم تلهو بكرات الثلج

تستلقي وتفلح...

[1] ديوان أمل دنقل، فخري.صالح، الشعر العربي المعاصر والتاريخ، مجلة نزوى، ع 48 ، 2009.

يصور الشاعر" تراجيديا حزينة ونهاية كاريكاتورية مؤلمة للصقر بدلالالة تاريخية مختلفة".

4 الرمز الذاتي:هو نوع من الرموز التي يبتكرها الشاعر ويمنحها دلالة خاصة لم تكن موجودة من قبل، قد ترتبط –الرموز الذاتية بذات الشاعر، وقد يستمدها من بيئة، غير أن نجاح الشاعر في استعمالها يبرر مدى قدرته وتمكنه من استحداث رموز جديدة ومنحها الحياة، "وبقدر ما يكون هذا الشيء رمزا يكون صاحبه عبقريا على التحديد مهمة الفنان المبدع" [1].

ولكي يحقق الشاعر رموزا ذاتية وهي صعبة المنال –ينبغي أن يحدث تفاعل عميق بين الذات الشاعر وبين رموزه المستحدثة، إذ يرتقي بها من الدلالة المعجمية إلى فضاء الرمز الأسطوري، وإذا كان شعراء الحداثة يتفقون مع نظرائهم الرومانسيين في توظيفهم رموزا مستقاة من الطبيعة، إلا أن الفرق يكمن في طريق التوظيف، فإذا كانت الطبيعة بالنسبة للرومانسيين مجرد شريك لعواطفهم وانفعالاتهم، فإن شعراء الحداثة توحدوا مع تلك الرموز وغاصوا في جوهرها ومنحوها أبعاد جمالية[2].

ولأن لكل شاعر رموزه الخاصة، نجد من بين الرموز الذاتية التي أوجدها السياب: النخيل، جيكور، المطر، البرق، الرعد، الأم. ففي هذا المقطع من قصيدته "تموز جيكور" يقول:[3]

جيكورت ستولد جيكور:

النّور سيورق والنور.

جيكور ستولد من جرحى،

من غصة موتى، من ناري

---

[1] أحمد فتوح الرمز والرمزية، دار المعارف، ط3، القاهرة، 1981م، ص309، نقلا عن مصطفى سويف، الأسس النفسية للإبداع الفني في الشعر خاصة، ص191.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص 310.

[3] السياب، الديوان، ص411.

سفيض البيدر بالقمح،

والحزن سيضحك للصبح،

تتحول جيكور من القرية الصغيرة التي أمضى فيها السياب طفولته إلى رمز ذاتي يدل على الوطن "العراق"، الذي يأمل الشاعر أن يبعث من جديد، وينحصر بالخير والغلال، كما يأمل أن يستبدل الشعب العراقي حزنه بالفرح، لكن هذه الحياة الجديدة لن تتحقق إلا بعد التضحية والموت وهذا ما جعل السياب يستحضر أسطورة البعث تموز.

ويقول السياب في "أنشودة المطر" حيث يمزج الشاعر معاناة الشعب العراقي بتجربته الذاتي لما جاء موعد رحيله عن العراق فيقول:

أكاد أسمع العراق يزخر الرعود

ويخزن البروق في السهول والجبال

حتى إذا ما فض عنها ختمها الرجال

لم تترك الرياح من ثمود

في الواد من أثر

أكاد أسمع النخيل يشرب المطر

وأسمع القرى تئن والمهاجرين

يصارعون بالمجاذيف وبالقلوع

عواصف الخليج والرعود متشدون

مطر....

مطر....[1]

فالرعود والبرق والرياح كلها ظواهر طبيعية وهي توحي بقدوم الثورة فقد حان الوقت المناسب لكي ينهض الثوار وهنا يستعين بالرمز الذاتي "الرعد".

لعل أول إشارة تنبئ عن موت كريمة عبد الجبار أم بدر، في شعر بدر تلك التي أوردها في قصيدته "خيالك" التي تخاطب من خلالها أحشاءه[2].

خيالك من أهلي الأقربين * أبر وإن كان لا يعقل.

أبي منه قد جردتني النساء * وأمي طواها الردى المعجل.

فمالي من الدهر إلا رضاك * فرحماك فالدهر لا يعدل.

وإن كان ذكر الأم هنا مساندا لفكرة الحب الذي يود أن تناوله إياه تلك الفتاة لكنه تفسر في الوقت نفسه حسرة في أعماقه.

[1] السياب، الديوان، ص 477.
[2] بدر شاكر السياب،ديوان إقبال، ص480.

الفصل الثاني

الملاحق

الفصل الثاني

تجليات رمز الموت في شعر السيّاب

1 رمز الموت الأسطوري.

2 رمز الموت الديني.

3 رمز الموت التاريخي.

4 رمز الموت الذاتي.

الفصل الثاني: تجليات رمز الموت في شعر السيّاب.

1/رمز الموت الأسطوري: يعتبر السيّاب من رواد الشعر العربي الحديث الذين لجئوا إلى الرموز الأسطورية، ويعود الفضل في ذلك إلى تأثره بنخبة من الشعراء الغربيين "فهو معجب بشكسبير ودانتي وهو ميروس وفيرجيل وغوته وكيتس سيتوبل واليوت"[1]

وتجلى رمز الموت في الأسطورة حيث عمد السياب إلى استحضاره في مناخ أسطورة الإله تموز في قصيدته "مرصى غيلان" فيقول:[2]

"بابا...بابا" كأن يد المسيح

فيها كان جماجم الموتى تبرعم في الضريح

تموز عاد بكل سنبلة تعابث كلّ ريح

فرمز تموز لا يعود على الشاعر شخصيا، وإنما يمثل الإنسان العراقي عامة، وهذا الأخير يعاني الموت في ظل الاستعمار فهو و تموز يتشابهان في توقعهما للتحرر ورؤية النور من جديد.

ومن الملاحظ في شعر السياب تكراره للأسطورة الواحدة إلا أنها لا تأتي بنفس المعنى ونفس الإطار الميثولوجي، ونبقى دائما مع تموز فهو رمز لتحدي الموت وانتصار الحياة، وبعدما وظفه في قصيدته (مرحى غيلان) كرمز لتحدي الموت وانتصار الحياة، نجده في قصيدة "أغنية في شهرآب" كرمز للموت لا للحياة في قوله:[3]

تموز يموت على الأفق

وتغور دماه مع الشفق

في الكهف المعتم والظلماء

---

1 ينظر، إحسان عباس –بدر شاكر السّاب دراسة في حياته وشعره، دار الثقافة، ط5. بيروت 1983م، نقل من مجلة آراء، ص ص13،14.

2 بدر شاكر السيّاب، الديوان، دار العودة، بيروت، 1984م، ص 328.

3 المصدر نفسه،الصفحة نفسها.

نقالة إسعاف سوداء

وكأن الليل قطيع نساء

كحل وعياءات سود

الليل خباء

الليل نهار مسدود

فهنا تموز يفقد دلالته الميتولوجية ليبقى ميتا في العالم السفلي من أجل الإيحاء واستقصاء التغير، وانهيار المجتمع وفساده، ودون أن يوحي بالأصل الذي تعنيه الأسطورة وهو انتفاضة تموز من الظلام، والقمر الذي كان فيه في قبري، وهذا يدل على اليأس الذي كان يعاني منه الشاعر حيال ما كان يراه من حوله.

ونلمس رموز الموت في قصائد أخرى، كما هو الحال في قصيدة "المومس العمياء"[1].

من هؤلاء العابرون؟

أحفاد أوديب الضرير ووارثوه المبصرون.

"جوكستا" أرملة كأمس وبأن طيبة ما يزال

يلقى "أبول الهول" الرهيب عليه من رعب الظلال.

والموت يلهث في سؤال؟

فهو يشير في هذه الأسطر الشعرية إلى البطل الأسطوري "أوديب" الذي تزوج أمه " جوكاست" بعدما يقتل أباه دون أن يدري أنهما أبواه، وأصبح ملكا على "طيبة" التي يحرصها أبول الهول، وفي الأخير أشار إلى أن هناك سؤال لا يزال يحيره ألا وهو الموت.

كما هو الحال أيضا في قصيدة "سريروس" في بابل[1].

[1] السيّاب، الديوان، ص ص510،511.

ليعو سريروس في الدروب.

وينبش التراب عن إلهنا الدفين

تموزنا الطعين

يأكله: يمص عينيه إلى القرار،

يقصم صلبه القوى، يحطم الجرار

بين يديه ينثر الورود والشقيق

ففي هذا المقطع يقر السيّاب بموت تموز لكنه لا يكتفي بهذا الإقرار، وكأن موت تموز لم يعد كافيا للتغيير عما يسود الواقع من فوضى، وهو بهذا لم يعد يأمل بأي إشارة لا نفراج الأحوال، فالسيّاب يطور الأسطورة حين يمزج خصائص تموز في الأسطورة البابلية، وبين خصائص أدونيس يقابل تموز عند سكان آسيا الصغرى فيقول:[2]

تموز هذا أتيس

هذا وهذا الربيع

يا خبزنا يا أتيس

أنبت لنا حيا وأحي اليبيس

التأم الحفل وجاء الجميع

لقد أفاد السيّاب من طقوس الاحتفال بموت أدونيس لدى الإغريق، وتموز في بابل الذي يصحب "عويل النساء اللاتي كن يغشين الإصابة بالعقم حيث الجذب يشمل كل مظاهر الحياة فهي رموز لولادة الثورة وإعادة الحياة الكريمة للمعذبين الذين يقارعون الظلم و الطغيان.

---

[1] المصدر نفسه، ص 483.

[2] عبد الرضا علي، الأسطورة في شعر السيّاب، وزارة الثقافة، بغداد 1587، ص182م.

2/ رمز الموت الديني: لقد أشرنا سابقا إلى أن "الرمز الديني نقصد به تلك الرموز المشتقات من الكتب السماوية، وباعتباره أن لكل مبدع أو شاعر خلفية دينية ومعتقدات راسخة في داخلة، والسيّاب من الشعراء الذين حاولوا ترسيخ العقيدة وهذا مانلمحه في أعماله"[1].

وقد استمد الرموز الدينية من الكتب السماوية الثلاثة: القرآن، التوراة، الإنجيل، وكذا من قصص الأنبياء والملائكة، الجنة و النار، قابيل هابيل.

يحاول السياب من خلاله استجلاب عطف الله تعالى من أجل الشفاء، قال تعالى: "وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين"[2].

لذلك يقول [3]: يارب أيوب قد أعيابه الداء

في غربة دونها مال ولا سكن

يدعوك في الدجن

يدعوك في ظلموت الموت: أعباء

نادى الفؤاد بها فارحمه إن هتفا

ويغوص لضاه إلى كبدي

ودمي يتدفق، ينساب

لم يفد شقائق أو قمحا

لكن ملحا

"عشتار".... وتخفق أثواب

وترف جبال أعشاب

---

1 سورة الأنبياء، الآية (83).
2 ينظر، ساعي مهدي، السيّاب والموت، مجلة نزوى ، ع 4، س 13، تيسان، 1965م، ص 130.
3 بدر شاكر السيّاب، الديوان، ص320.

من نعل يخفق كالبرق

كالبرق الخلي ينساب

نور فيضيء لي الدنيا؟

لو أنهض لو أحيا؟

تقبل ثغري عشتار[1]

فالسيّاب يرمز إلى نفسه بتموز الذي قتله الخنزير تنبت من دمه الشقائق والقمح ولما قبله بعثه من جديد عشتار إلى الحياة، أما في المرحلة الثانية فقد عانى السيّاب من المرض والحرمان والغربة وهذه الثلاثة إذا اجتمعت في شخص شغلته عن الالتفات إلى هم وطني وقومي، لذا ركز السيّاب على معاناة الذاتية، فاختلفت استعمالاته للرموز الأسطورية عن المرحلة السابقة، وطغى في قصائده الرمزان الأسطوريان "عوليس" و "السندباد"، ووجد معاناته قريبة من معاناتهما، فعوليس عانى من الغربة ومن البعد عن وطنه عشرين سنة والسندباد هو الأخر لم تستقر به الأوضاع، وهذا ما وفق حالة السيّاب في أواخر حياته إذ ظل متنقلا بين المستشفيات خارج العراق ففي قصيدته "رحل النهار" يقول[2]:

يا سندباد، أما تعود؟

كاد الشباب يزول، وتنطفئ الزنابق في الخدود

فمتى تعود؟

أواه مدّ يديك بين القلب عالمه الجديد

بهما ويحطم عالم الدم والأظافر والسعار

يبني ولو لهنيهة دنياه

[1] ينظر: أحمد فتوح ص 289 وما بعدها

[2] السيّاب، الديوان، دار العودة، بيروت 1984م، ص 231 وما بعدها.

3/ رمز الموت التاريخي: "حاول كثير من الشعراء المعاصرين استعمال الرمز التاريخي في أشعارهم كأغراض فنية وحضارية كثيرة، ومن بينهم السيّاب الشاعر العربي الأصيل الذي عانى من آلام وضياع بسبب ماأصاب بلاده وشعبه، نتيجة الاستعمار، فكان الرمز التاريخي ثري بدلالة الموت (رمز الموت).

فقد كتب (السيّاب) عن آلامه ومعاناته من الاستعمار فيقول[1]:

الموت في الشوارع

والعقم في المزارع

وكل ما نحبه يموت

الماء قيوده في البيوت

وألهث الجداول الجفاف

كل شيء أحبه السيّاب قد ضاع فقد عانى الموت، فهو يراه أمامه كل يوم وأصبحت المزارع بدون إنتاج كما أتعبه الجفاف.

لم يكتف السيّاب بالقوة إلى التاريخ الإسلامي فحسب، ليستلهم منها الرموز والمواقف الحية بل تعود إلى تاريخ البشرية، حيث وظف حادثة الرموز والمواقف الحية بل تعود إلى تاريخ البشرية، حيث وظف حادثة (هيروشيما): المتمثلة في تلك القنبلة التي انفجرت في اليابان فأراد من خلالها أن يعبر عن الأوضاع الراهنة في العراق".

وهذا ما نستقيه من خلال قصيدته "حقائق كالخيال" التي نظمها السيّاب على لسان مريض بالزمهري في مستشفى الصليب الأحمر فيقول[1]:

أماه إنا هنا ريح بنا عصفت

لم ندر أين انتهينا بعد لقياها

[1] بدر شاكر السياب، الديوان، ص467.

وانشق من خلفها قبر ليبلعها

واحتازها واشرأبت منه كفاها

يختص فانوسها التمتام بينهما

والريح خرساء تعبى

غير "ها ها...ها...

إن "الرمز التاريخي هو ذلك التراث التاريخي والسياسي والأدبي الذي عاد إليه الشاعر العربي واستمد منه الرموز الحية لإعادة تشكيل الواقع وفق رؤيته وتصوره وموقفه من الحياة للتعبير عما هو سائد في الواقع، وما تعانيه البشرية نتيجة الدمار والضياع الذي يسببه الاستعمار" حيث يقول: "من رؤيا فوكاي"[1]: ما زال ناقوس أبيك يغلق المساء

بأفجع مازال ناقوس أبيك يقلق المساءة

هياي كونغاي كونغاي

فيفزع الصغار في الدروب

وتخفق القلوب

وتغلق الذورو بكين وشنغهاي

من رجع: كونغاي، كونغاي.!

فنلاحظ مما سبق أن الشاعر حاول ربط الأوضاع الراهنة بالحوادث التاريخية الماضية، وذلك قصد تكوين رؤية واضحة في التعبير عن الألم والآهات التي يعيشها شعبه وباقي البلدان العربية من وحشية الأعداء.

[1] بدر شاكر السيّاب،الديوان، ص ص355،356.

4/ رمز الموت الشخصي: "يصلح الناس في حياتهم اليومية على دلالات مشتركة الكلمات لكن هذه الأخيرة سرعان ما تأخذ معاني جديدة في القصيدة".

ولقد عمد السيّاب إلى استخدام اللغة استخداما جديدا فاستندت للكلمة عدة معاني لم تكن معروفة "فالكلمة في الشعر الحديث تأخذ دلالتها من السياق والتجربة الشعرية لأنه رمز جديد غير اصطلاحي ينبغي له بعض القرائن التي تدل عليه"[1].

ومن الرموز العامة التي اقترن بها: المطر في شعر السيّاب "وظل يزخر هذا الرمز الثري بالإيحاءات، حتى نجح في أن يربط بين اسمه وبينه"[2].

فهو كما يراه فيه يكمن الضدان: الحياة والموت باعتباره رمزا يشير إلى جانبين متناقضين في العلاقة، ويبلور الصراع بينهما فهو يحمل في طياته دلالة مزدوجة بين الموت والميلاد والظلام والضياء.

وقد أكدت قصيدته "أنشودة المطر" على عمق الفكرة التي كانت تراوده إذ اقترن المطر في هذه القصيدة بدلالات عدة بعضها على صدى بعض[3].

أتعلمين أي حزن يبعث المطر

وكيف تنشج المزاريب، إذا انهمر

بلا انتهاء، كالدم المراق، كالجياع

كالحب، كالأطفال كالموتى هو المطر

ومن خلال هذه الدلالة التي يشير إليها، وجد السيّاب مشروعا خلاصا إذا كان يرى فيه توأما للدماء، ولعل قصيدته "في المغرب العربي" خير مثال على أنه ميت مع موت المجد العربي، والحضارة العربية، وأن هذا الموت لا بد أن يستفيق ولا يمكن أن يحيا دون الماضي فيقول[4]:

---

[1] إبراهيم رماني، الغموض في الشعر العربي الحديث، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، الجزائر 1999م، ص32

[2] ينظر: عربّي على الخليج يعني المطر، صبري حافظ، الأدب، ط 05، سوريا، 1960م، ص21.

[3] السيّاب، الديوان، ص416.

[4] بدر شاكر السيّاب، الديوان، ص401.

ومن آجرّة حمراء ماثلة على حفره

أضاء ملامح الأرض

بلا ومض

دم فيها فسماها

لتأخذ منه معناها

لأعرف أنّها أرضي

لأعرف أنّها بعضي

لأعرف أنها ماضي لا أحياه لولاها

وأني ميت لولاه، أمشي بين موتاها

و"هكذا ظل الموت يلاحقه واستمر هو يذكره ويستدعيه ولم يظل انتضاره له فجاءه بعد معاناة طويلة وتحول قبره في النهاية من مغارة يعشعش فيها العفن إلى رحم ظالما تلهف العودة إليه"[1]

ثم ترى حتى الصور قد تتضائل في قصائده خلال تلك الفترة التي كان يصارع فيها المرض والموت المحيط به.

إذن الموت عالم غريب وبالنسبة للسيّاب رمز للفناء والعدم كما هو قد يكون رمزا للانتصار إذ اقترن بالثورة وكان في سبيلها يقول[2]:

أود لو غرقت في دمي إلى القرار

لأحمل العبء مع البشر

وأبعث الحياة، إنّ موتي انتصار

[1] بدر شاكر السيّاب، الديوان، ص ص630،631.
[2] المصدر نفسه، ص 456

وفي قصيدة بعنوان "خلا البيت" يوحي الأذان بالحزن والموت وذلك عندما يتخيل الشاعر موكب دفنه قائلا[1]:

خلا البيت لاخفقة من نعال

ولا كركرات على السلم

وأنت على الباب ريح الشمال

وماتت على كرمه المظلم

تلاشت خطى موكب الدّافنين

ومن مسجد القرية المعتم

تلوى كما رفّ فوق السفين

شراع حزين

أذان (هو الله باق، وزال

عن الأرض إلاّه) الله أكبر

وفي قبره اهتز كالبرعم

إذا الصبح نوّر

دفين... وأصغى: أنين الرمال

[1] السيّاب، الديوان، ص 630 631

الملحق

"ملحق"

بدر شاكر السياب

شاعر عراقي ولد عام 1926م، وفي بلدة تدعى جيكور، وبالضبط في محافظة البصرة، وتلقى شاعرنا دروسه الأولى في مدينة البصرة، ثم انتقل في 1948م إلى بغداد ليكمل دراسته في دار المعلمة العليا، عمل أستاذ للغة الإنجليزية في بلدة الرمادي كان منتسبا للحزب الشيوعي وهذا ما عرضه للملاحقة والسجن والنفي.

ولقد كان في بدايته الأولى رومانسيا ولكنه، أيقن أن هذه الأخيرة لم تعد تستطيع مواكبة العصر وهكذا دخل مرحلة التميزية بعد تأثير ب "إليوت" وأديث ستويل.

بعد هذه الفترة بدأ الشاعر يعاني من مرض عضال شل حركته وأوقعه قيما بعد طريح الفراش، ثم أودى بحياته، فوافقته المنية عام 1964م.

أشهر آثاره أنشودة المطر، شناشين ابنة الجلبي، المعبد الغرق، وغيرها من الأعمال التي خلدت اسم هذا الشاعر المجاهد الغريق، وغيرها من الأعمال التي خلدت اسم هذا الشاعر المجاهد.

خاتمة

خاتمة:

وبعد الانتهاء من عرض هذا البحث، يبقى موضوع السياب وبقية المواضيع قابلا للدراسة والتحديد، وتبقى النصوص قابلة للتفكيك والاستنباط.

توصلنا إلى مجموعة من النتائج هي:

- أن الرمز هو وسيلة من وسائل التعبير.
- كما أنه مشروع إبداعي كشفي يتضمن رؤية الشاعر للعالم حوله.
- ويعتبر السياب الرائد الأول لهذا الفن وله مكانة بارزة، وتعتبر قصائده بمثابة تأصيل فني في حركة الشعر الحر، كما أن معرفته لأسرار صناعية الشعر القديم جعلته يعمل جاهدا على تجاوز ذلك ليتجنب التكرار والتقليد الأعمى للقدماء لأن رغبته في التجديد كانت كبيرة.
- فاستطاع بذلك "أن يفجر طاقة اللغة، فأصبحت الكلمة عنده تحمل عدة أبعاد وتتفجر بالمعاني العديدة كما أنها إيحاء أو غاية من الدلالات والمعاني" [1].
- وما يلاحظ من خلال الجزء التطبيقي أن السياب كان كثير التعمق في المعاني وإيحاءاتها في استعماله للرمز وهذا بعد تحليلنا لبعض القصائد من ديوان "أنشودة المطر".
- فقد عبر عن هذه الأحاسيس والعواطف باستعماله الرمز بجميع أنواعه سواءا كان تاريخي أو ذاتي، أو ديني وبخاصة الأسطوري الذي عبر بشدة عن حالاته النفسية اتجاه وطنه وشعبه أو تجاه البلدان العربية عامة مستمدا هذه الرموز من التراث ومحاولة ربطها بالواقع المعاش.
- وقد تجلت وظائف الرمز في شعر السياب في نوعين: الأول سياسي والثاني جمالي.
- فالوظيفة السياسية كانت في معاناته تحت وطأة الضغط السياسي والاجتماعي.

[1] سعيد بن زرقة، الحداثة في الشعر العربي، أدونيس نموذجا، ص 114.

- أما الوظيفة الجمالية: فقد تمثلت في ثلاثة عناصر، التداعي الحر، الحوار المباشر، والحوار الباطني.
- وفي الأخير يمكن القول أن السياب جرب وغامر وحاول الخروج من الشكل القديم باحثا عن طريقة جديدة للتعبير، فهل استطاع الخروج عن الشكل القديم؟ وهل استطاع أن يخلق لغة جديدة غنية بملامح الإيحاء وعمق الدلالة؟
- وفي الختام فقد حاولنا أن نقدم ولو القليل حول الرمز الموت عند السياب.
- إن هذا الموضوع واسع وغني بالمعلومات المهمة، ونأمل ممن بعدنا أن يتناولوا
- هذا البحث بمزيد من التعمق و التحليل لأنه فعلا يستحق الدراسة.

المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

1. ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر، بيروت، ط5.
2. أحمد فتوح، الرمز والرمزية، دار المعارف، ط3، القاهرة، 1984م
3. أمل دنقل، الديوان، قصيدة صقر قريش نقلا عن فخري صالح،الشعر العربي المعاصروالتاريخ، مجلة نزوى
4. إحسان عباس، بدر شاكر السياب، دراسة في حياته و شعره، دار الثقافة، ط 5، بيروت، 1983م.
5. بدر شاكر السياب، الديوان، دار العودة، بيروت،المجلد الأوّل1984.
6. توفيق حيدر بيضون، بدر شاكر السياب رائد الشعر العربي الحديث، دار العودة، بيروت،1971م
7. سامي عبابنة، اتجاهات النقد العربي في قراءة النص الشعر الحديث، ط 1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2004م.
8. سعيد بن زرقة، الحداثة في الشعر العربي – أدونيس نموذجا
9. عبد الرضا علي، الأسطورة في شعر السياب، وزارة الثقافة، بغداد، 1989م
10. عبد المالك مرتاض، الميثولوجيا عند العرب دراسة لمجموعة المعتقدات والأساطير، الدار التونسية، 1989م
11. عز الدين اسماعيل، الشعر العربي المعاصر، قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية، دار العودة، ط 3، بيروت، 1981م.
12. علواش ناجي، الأعمال الشعرية الكاملة لبدر شاكر السياب، دار الحرية، ط 3، 2000م
13. مجاهد عبد المنعم مجاهد، جماليات الشعر العربي المعاصر، دار الثقافة، ط1، 1997م.
14. محمد البصير، الرمز الفني في الرواية العربية المعاصرة، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، ج1

15. موهوب مصطفاوي، الرمزية عند البحتري، دار المعارف، ط1، القاهرة، 1963م
16. نسيمة بوصلاح، تجلي الرمز في الشعر الجزائري المعاصر، ط1، دار الهومة، 2003م

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة.....أ

مدخل: تعريف الرمز

ـأ لغة.....04

ب– اصطلاحا.....05

الفصل الأول: أنواع الرموز.

1/ الرمز الأسطوري.....08

2/ الرمز الديني.....12

3/ الرمز التاريخي.....14

4/ الرمز الذاتي.....16

الفصل الثاني: تجليات رمز الموت في شعر السيّاب.

1/ رمز الموت الأسطوري.....21

2/ رمز الموت الديني.....23

3/ رمز الموت التاريخي.....25

4/ رمز الموت الذاتي.....27

الملحق.....32

خاتمة.....34

قائمة المصادر والمراجع.....37

فهرس الموضوعات .